ومعنى الكرامات والدرجات منسحبة حتى في دار البرزخ والموت ليس قاطعا لها كما هو صحيح
وعبارة الحفظي في شرح منظومته في فضل اهل البيت ما نصه ومن الفوائد المهمة لا يهدم
موضع المعرفة والعقل لانه لم يكن من الباقيات الصالحات والبرزخ وان كانت احواله غير معقولة
والموت لا فناء فيه بل هو انتقال من حال مشاهدة لنا الى حال غيبة عنا وللروح بالبدن
اتصال بحيث تدرك وتسمع وتعقل وتعرف وتحب وتبغض وتلزم العهود وان الحيوة ثابتة
بابدان الكاملين ويسمونها الحيوة البرزخية قال علي رضي الله عنه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
قال المناوي والبرزخ تنسحب عليه احكام الدنيا من المنح والعطايا بل يرتقى الى اعلى
الدرجات واكمل السعادات لان الموت احد الاسباب الموصلة الى النعيم انتهى وقد اعتنى شيخنا
رحمه الله في اجازة الشوكاني بترجمة واسعة لسيدي احمد المتقدم ذكره وعده من جملة مشايخه
الوافدين اليه وذكر جملة من محاسنه ومدة اقامته اولا وثانيا واجازة سيدي احمد شيخنا المذكور بعد
ان اجاز اهل زبيد خصوصا واهل اليمن عموما وقال في اجازته رضي الله عنه وسند طريقتنا
أخذنا الطريقة عن الشيخ الكامل العارف الكافل سيدنا عبد الوهاب التازي وهو اخذ عن
غوث وقته وامام عصره الشريف عبد العزيز الدباغ وهو اخذ عن الخضر عليه السلام والخضر عن الله
عز وجل ومن طريق اخرى اخذنا عن الشيخ عبد الوهاب المذكور عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الله تعالى انتهى كلام سيدي احمد كما في الاجازة المذكورة وبقية الصفات مذكورة فيها فلا حاجة
ان اردت تفصيلها ما يشفي الغليل ولولا خشية الاطالة في هذه الورقات لنقلنا لكثير فوائده
ولطائف اسرارها رحمه الله ونفعنا والمسلمين به ورضي عنا وعنهم اجمعين امين **فائدة** جليلة
عز ذكرها هنا حرصا على الفائدة اذ الشيء بالشيء يذكر وهي ان محبة المخلوق تعتورها
الاحكام التكليفية كلها فقد تكون فرضا كحبنا للانبياء وواجبة كحبنا لآل النبي صلى الله
عليه وسلم وصحبه ومندوبة كحبنا لاهل الطاعة مطلقا ومباحة كحب الرجل زوجته
وامته ومحرمة كحب اهل الكفر والمعاصي من حيث معاصيهم ومكروهة كحب اهل الدنيا طمعا
في دنياهم انتهى ما في بغية الرائض للعلامة حسن بن علي العجيمي الحنفي وعبارة العارف
بالله ابن القيم في زاد المعاد في هدي خير العباد ما نصه والمحبة انواع متعددة فافضلها
واجلها المحبة في الله ولله وهي تستلزم محبة ما احب الله وتستلزم محبة الله ورسوله
ومنها محبة الاتفاق في طريقه او دين او مذهب او نحلة او قرابة او صناعة او مراد ما ومنها
محبة لنيل غرض من المحبوب اما من جاهه او ماله او من تعليمه وارشاده او قضاء وطر منه
وهذه المحبة العرضية التي تزول بزوال موجبها فان من ودك لامر ولى عنك عند انقضائه
واما محبة المشاكلة والمناسبة التي بين المحب والمحبوب فمحبة لازمة لا تزول الا

قوله الكرامات والدرجات منسحبة حتى في دار البرزخ والموت ليس قاطعا لها

قوله البرزخ تنسحب عليه احكام الدنيا من المنح

قوله المحبة على اقسام

لعارض

لعارض يزيلها ومحبة العشق من هذا النوع فانها استحسان روحاني وامتزاج نفساني
ولا يعرض في شيء من انواع المحبة من الوسواس والنحول وشغل البال والتلف ما يعرض
من العشق انتهى كلامه بحروفه فان **قلت** محبة الشيخ هل هي لذاته او لصفاته **قلت**
مقتضى فتاوى العارف بالله عبد الله بن علوي ما نصه **مسئلة** محبة الشيخ هل تجب لذاته
او لصفاته او لمواساته **فاجاب** اعلم ان المحبة للصفات الحسنة الجميلة محبة معقولة وكذلك
للانتفاع الذي يحصل منه في الدين او الدنيا ولكن المحبة للصفات ارفع وانفع واما للذات
فليست تعقل الا في حق الحق عز وجل وهي مع ذلك دقيقة وغامضة وفيها اشكال على غير اهل
البصيرة وليس شيء يجب لذاته على الاطلاق سوى الله تعالى واما قول بعضهم في شأن من خلط
من اهل البيت النبوي انا نبغض صفاتهم دون ذواتهم فذلك لما في ذواتهم من البضعة
النبوية وهذا من غير ذلك الوجه الذي ذكرناه انتهى **كلامه** رضي الله عنه ولصاحب الترجمة
مكاشفات وكرامات كثيرة يعجز العقل عن حصرها فمن ذلك رضي الله عنه انه امرني بقراءة
اخاذ المحبة في ابتداء طلبي وقال انه يظهر النفع فيها وينتشر امرها فكان الامر كما قال فكنت
بحمد الله اول من قرأها في هذه البلدة فقرأتها اولا على شيخنا شيخ الاسلام محمد ولد شيخنا المرحوم
وثانيا على شيخنا العلامة الطاهر بن احمد الانباري ثم على ولده المحقق محمد بن الطاهر ثم على شيخنا العارف
بالله محمد بن احمد الشجري وقرأها علي بحمد الله جملة من طلبة العلم الراشدين وانتشر ذكر هذه الملحفة
وكتبها كثير من الطلبة وهي الى الآن في زيادة كل ذلك تحقيقا لبشارة مولانا المذكور **ومنها**
انه سأله بعض الناس وقال له يا سيدي اني اشم رائحة طيبة ولا اراها ولم تكن معي فقال له
نحو وجه حيران شاء الله ثم بعد خروجه قال لبعض اصحابه ان هذا الرجل ميت قريبا لان هذه
التي يشمها رائحة الجنة فكان الامر كما قال فمات الرجل في الليلة الثانية من بعد سؤاله رحمه الله تعالى
ومنها ان جماعة اتهموا باخذ شيء معين وطلب منهم التحليف عند شيخنا المرحوم فحلفوا ثم
بعد حلفهم عين شيخنا واحدا منهم وانه هو الاخذ فكان الامر كما قال المرحوم حسن عفيف **ومنها**
انه كان اذا اشتد اهل بيته على حاجة وكتموها امرهم عن احد منهم رضي الله عنه اخذها
ووصلها اليهم فيتعجبون حين اتيانهم الحاجة من غير ذكرها عنده رضي الله عنه **ومنها**
انه اذا طلب منه الشفاعة الى احد من الامراء او نحوهم اشار الى الطالب بما يحصل
المقصود معينا له ذلك فان خالف الطالب ما اشار به سيده لم يقع الا ما اشار به رضي الله عنه
ومنها انه غصب بعض المفسدين عينا معلومة عظم حدها على بعض تلامذته وطلب

Copyright © King Saud University